J. of Agricultural Economics and Social Sciences, Vol. 1 (3):261 - 270 , 2010

PREVAILING RURAL VALUES CHANGES IN SOME VILLAGES IN SHARKIA GOVERNORATES IN PERIOD BETWEEN 1971- 2010

El-Sabagh, M.S.A.* and M.E. El-Emam**

* **Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center**

** **Agricultural Extension and Rural Society Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.,**

تغير بعض القيم الريفية السائدة ببعض قري محافظة الشرقية ما بين عامي ١٩٧١ – ٢٠١٠

محمد صابر عبد الحميد الصباغ* و محمد السيد الإمام **

* قسم بحوث المجتمع الريفي – معهد بحوث الإرشاد الزراعية والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

** قسم الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

يرتبط التغير الاجتماعي بالظروف الاجتماعية لأي مجتمع فقد يكون سريعا او بطيئا وقد مرت جمهورية مصر العربية خلال الفترة من عام ١٩٧١ وحتي ٢٠١٠ بعدة متغيرات أهمها حرب أكتوبر ١٩٧٣ والتحول لاقتصاد السوق والانفتاح علي العالم الخارجي وخروج العمالة المصرية للعمل بالخارج وما صاحب ذلك من تغير اجتماعي خاصة بالريف .

لذا استهدفت الدراسة التعرف علي بعض الخصائص الشخصية للمبحوثين عينتي الدراستين الحالية ٢٠١٠ ودراسة ١٩٧١ ، والتعرف علي التغير في الأهمية النسبية لمؤشرات بعض القيم السائدة لدي الريفيين للوقوف علي مدي تغيرها .

وترجع الأهمية التطبيقية للدراسة لكون القيم الريفية ذات تأثيرات سلبية او ايجابية علي المرأة الريفية ، لذا يلزم أن يأخذها المخططين في اعتبارهم عند رسم سياسات تنموية مستقبلية بما يخدم العملية التنموية لمجتمعاتنا الريفية خاصة وان تأخذ المرأة دورها في دفع عجلة التنمية جنبا إلي جنب مع الرجل .

وقد أجريت الدراسة الأولي عام ١٩٧١ بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية ثم أجريت الدراسة الحالية عام ٢٠١٠ وذلك باستخدام استمارة استبيان مستقاة من الدراسة السابقة ، وقد جمعت بيانات الدراسة الأولي من ثماني قري بأربع محافظات (الدقهلية – المنوفية – بني سويف – أسيوط) بإجمالي حجم عينة ٥٠٠ مبحوثا ، بينما أجريت الدراسة الحالية في ثلاث قري بمحافظة الشرقية بإجمالي عينة تبلغ ٣٨٣ مبحوث علي النحو : ١١١ مبحوث شبرا النخلة ، ١١٩ مبحوث الزوامل ، ١٥٣ مبحوث بانشاص ، وهو توزيع نسبي حسب حجم السكان بكل قرية ، وتتشابه القرى الثلاث محل الدراسة في عدة وجوه هي: أنها قري رئيسية ، حجم سكاني متقارب ، مدى توفر الخدمات التنموية ، توفر الخدمات بكل منهم منذ ما قبل الثورة، يتبعوا مركز إداري واحد ، كل قرية تبعد عن الاخري بنحو ٣ – ٥ كم ، تتوسطهم قرية انشاص.

وقد تم استخدام أسلوب العرض الجدولي بالتكرارات والنسبة المئوية ، القيمة المرجحة بعد ترجيح مؤشرات كل قيمة لتعطيه الوزن الترتيبي ثم حسبت الأهمية النسبية لكل مؤشر داخل كل قيمة لتحديد درجة تغير كل مؤشر ومن ثم كل قيمة اجتماعية بدراستي عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠.

واشتملت الدراسة علي خمس متغيرات مستقلة (النوع ، العمل ، الحالة الزواجية ، الحالة التعليمية، الإعالة) ، أربعة متغيرات تابعة (أهمية تعليم الأبناء ، التعامل بين الريفيين ، قيمة اختيار شريك الحياة ، قيمة الصداقة بين الريفيين ، المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين.

وفيما يلي أهم نتائج الدراسة :

أولا : الخصائص الشخصية :

غالبية المبحوثين عام١٩٧١ من الذكور ، متوسطي العمر ، ومتزوجون ، وعام ٢٠١٠ كل عينة الدراسة نساء (دراسة عن المرأة) ، أما الحالة التعليمية فحدث بها تغير كبير للاهتمام حيث أنها دراسة عن المرأة بالتعليم ففي عام ٢٠١٠ نسبة الحاصلين علي شهادات متوسطة وعالية تبلغ نحو ٣٦% من أجمالي حجم العينة بينما كانت عام ١٩٧١ نحو ٢٨% ، أما الإعالة في عام ٢٠١٠ كانت الغالبية عام ١٩٧١ بين " ٤ – ٩ " أفراد بنسبة تبلغ نحو ٥١,٢% ارتفعت عام ٢٠١٠ إلي نحو ٧٨,٣% نظرا لارتفاع معدلات البطالة بالإضافة إلى الزيادة المضطردة فى عدد السكان.

ثانيا : المتغيرات التابعة :

١ – **قيمة التعليم لدي الريفيين:** ارتفاع الحاجات الشخصية علي المجتمعية للأبناء ،وبصفة عامة فان التخلي أو التمسك جاء نسبيا لمؤشرات محدد الهدف من التعليم بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ ، إلا أنه حدث تخلي عن مجمل القيمة بم يعادل بنحو ٦,٨٣ % عن عام ١٩٧١ .

٢ – **قيمة التعامل بين الريفيين** : تراجعت مؤشرات " العطف على الفقراء ، احترام كبار السن ، واحد بيحافظ علي كلمته ، تجنب تصيد عيوب الآخرين " ، حيث إحتلت ترتيب متأخر في سلم القيمة مع التخلي عنها وبنسب مزعجة تبلغ ما بين ٤٨,٣ % إلي ٦٠,٥ %

وبصفة عامة تم التخلي عن القيمة بما يبلغ نحو ٤٣,٠ % عن عام ١٩٧١ .

٣ – **قيمة اختيار شريك الحياة (بناء الأسر الصالحة لدي الريفيين)** : وبصفة عامة فإن التخلي تم لعدد ٦ قيم ، وزيادة التمسك لقيمتين ، كما أن درجة التغير الكلية بين متوسطي الدرجات المرجحة عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بلغت نحو ٤٢,٥ % ، الأمر الذى يقود إلى تخلى المجتمع عن قيمه الأصيلة وبدرجة مرتفعة .

٤ – **قيمة الصداقة** : وبصفة عامة فإن درجة التخلي عن القيمة بلغت نسبتها نحو ٤,٤٦ % عن عام ١٩٧١ ، لكن حدث زيادة التمسك بمؤشرين والتخلي النسبي عن مؤشرين .

٥ – **المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين** : أصبحت المكانة تحدد " بالأرض ، والمال " لكن التعليم ، التدين ، السمعة الحسنة ، كثرة رجال الأسرة ، موظفين بالحكومة " لا يرفعون من المكانة حاليا بقدر الممتلكات وسطوة المال ، وهذا هو الملاحظ حاليا .

المقدمة ومشكلة الدراسة

يقوم المجتمع الريفي كأي مجتمع علي أساس من العلاقات التي توجد بين إفراده حيث يؤثرون ويتأثرون ببعضهم البعض ، وينعكس ذلك علي سلوك الجماعة ككل ولا شك أن تفاعل هذه العلاقات وتكاملها يعطي المجتمع تماسكا وقوة ، ولضمان ايجابية هذه التفاعلات لابد وان تضع الجماعة إطارا عاما تعتبره سلوكا حسنا ومرغوبا فيه ، (١ ، ١٩٩٧ : ٤) .

وترتبط القيم بالتغير الاجتماعي لارتباطها بالبناء الاجتماعي فعلاقة القيم بالتغير هي استجابة للعلاقة بين نسق القيم والمشكلات الاجتماعية ويشير " ولبرت مور " الي أن القيم وتغيزها شرط من شروط التحول والتغير الاجتماعي والاقتصادي فهي من الظواهر التي قد تعوق التغير أو تساعده (٥ ، ١٩٧١ : ٦) .

فظاهرة التغير القيمي من أكثر الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية شيوعا وخطورة في الدول النامية ، ومن ثم يمكن تعريف التغير القيمي بأنه " المواقف الاجتماعية المتجددة والتي يتطلب أن يكون الأفراد قادرين علي التكيف علي أساسا موضوعي لا علي أساس تقليدي أو عاطفي" ، وعملية تحديث القيم ليست بالأمر السهل فهي عملية بطيئة ولا تحدث تأثير إلا في القليل من الأفراد فهناك الكثير من يخشي التجديد او تمنعهم مصالحهم او مراكزهم من تقبل التغير القيمي (٣ ، ١٩٩١ : ٢٨) .

ويعرف F.Adler القيم ويتناولها بالدراسة فيصنفها الي أربع اتجاهات الاتجاه الأولي : يعتبر القيم أشياء مطلقة مثالية ، أما الاتجاه الثاني : فيعتبر القيم رغبات وأهداف متفق عليها اجتماعيا ، والاتجاه الثالث : يرتبط بالبناء الداخلي للكائن البشري لكونه يعتبر القيمة عملية تقديرية يقوم بها الإنسان لإشباع حاجاته ورغباته ، والاتجاه الرابع : يربط القيم بالفعل ، وتميل الدراسة إلي هذا الاتجاه الذي يربط القيم بالفعل فالناس يعملون وفق سلوك مقنن يكررونه ويرغبون فيه لانهم يودون اتساق أفعالهم مع القيم وألا وقعوا تحت طائلة الجزاءات التي يقررها العرف ومن ثم تكون القيم معيارا للسلوك (٥ ، ١٩٧١ : ٢) .

فالقيم ظاهرة ديناميكية متطورة ، و"هربرت سبنسر" يقرر أن الخير والشر يجري عليهـا التطـور ونسبية القيم ينظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها لا حكما مطلقا بل حكما ظرفيا وموقفيـا وذلك بنسبتها إلي المعايير التي يضعها مجتمع ما في زمن معـين وإرجاعهـا إلـي ثقافـة المجتمـع (٢ ، ٢٠٠٣ : ٩٩ – ٦٨) .

أي أن القيم نسبية بصفة عامة فهي تختلف من زمان إلي زمان في المجتمع الواحد ، بـل وتختلـف باختلاف المجتمعات والطبقات والمصالح ، ولكونها باقية فهي عندما تتغير لا يحدث فناء لها بل يـتم تغيـر ترتيبها في السلم الاجتماعي ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في : هل درجة التغير النسبي في بعض القيم السائدة في الريف بين عامي ١٩٧١ وعام ٢٠١٠ ، أي بعد مرور ٤٠ عاما من الدراسة السابقة .

أهداف البحث :

من العرض السابق لمشكلة الدراسة يمكن بلورة هدفها في : التعرف علي درجة التغير فـي بعـض القيم السائدة لدي الريفيين خلال ٤٠ عاما الماضية ؟ ولتحقيق هدف الدراسة يمكن صياغة الهدفين التاليين :

- التعرف علي بعض الخصائص الشخصية لعينتي الدراستين السابقة والحالية .
- تحديد درجة التغير في الأهمية النسبيه لمؤشرات بعض القيم السائدة لدي الريفيين مقارنة بـين عينتـي الدراستين السابقة(١٩٧١) والحالية (٢٠١٠) وذلك فيما يتعلق بقيم " التعليم ، التعامل بين الـريفيين ، اختيار شريك الحـياة (تكوين الأسـرة الصالحة) ، الصداقة .

هذا ويلاحظ التغير الكبير الملحوظ في نظرة المصريين الحالية إلي المرأة في جميع مظاهر حياتها وأوضاعها الاجتماعية فكانت وجهة نظرهم إلي عملها إنها معوزة ، وكانوا يرفضون أن تتعلم المـرأة مـع الرجل في مكان واحد لان هذا ضد الفضيلة والأخلاق فقد تغير ذلك وأصبح خروجها للعلـم والعمـل أمـرا مرغوبا فيه من كثير من الآباء والأزواج .

أهمية البحث :

تهدف الأهمية التطبيقية للدراسة إلي التعرف علي التغير الحادث في الأهميـة النـسبية لمؤشـرات بعض القيم السائدة لدي الريفيين ، وتأثيراتها الايجابية أو السلبية علي الأفـراد والمجتمـع كـي يأخـذ بهـا المخططين عند رسم أي خطة تنموية تهدف لرفع مستوي معيشة الريفيين وتعمل علي الاسـتفادة مـن نحـو نصف قوة العمل المعطلة بالمجتمع .

الفرض البحثي :

ولأهمية التعرف علي التغير الحادث في بعض القيم ولتحقيق الأهداف البحثية ، واستنادا إلي الإطار النظري والاستعراض المرجعي فقد تم صياغة الفرض النظري التالي : " حدث تغير فـي الأهميـة النـسبية لبعض القيم السائدة لدي الريفيين بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ .

الطريقة البحثية

أولا : مجالات الدراسة :

١ – **المجال الجغرافي** : وحتي تتم دراسة القيم الاجتماعية السائدة في الريف فقد وقع الاختيار علـي أربـع محافظات هي (الدقهلية – المنوفية – بني سويف – أسيوط) كي تمثل إطار عينة الدراسة عام ١٩٧١ ، وفي الدراسة الحالية تم اختيار محافظة الشرقية كمحافظة متوسطة في بعض معايير حالة المرأة ، واختير مركز بلبيس كمركز متوسط في قيمة دليل التنمية البشرية ،ثم اختير ثلاث قري متوسطين في قيمة دليـل التنمية البشرية فكانت قـري شبرا النخلة ، الزوامل ، انشاص الرمل وهي قري رئيسية ، وتتـشابه مـن عدة وجوه " تقارب عدد السكان ، إكتمال الخدمات ، وجود مقار للوحدات المحلية ، التمتع بشبكة طـرق جيدة تربطهم ببعض والمركز والمحافظة والقاهرة والمحافظات المجاورة " .

٢ – **المجال البشري** : اجري هذا البحث حاليا علي عينة قدرها ٣٨٣ مبحوثة بمعدل : ١١١ شبرا النخلـة ، ١١٩ الزوامل ، ١٥٣ انشاص الرمل شريطة أن يكون عمر المبحوثة ٣٠ عاما فأكثر ، والدراسة السابقة كان حجم العينة ٥٠٠ مبحوث/مبحوثة .

٣ – **المجال الزمني** : جمعت البيانات خلال شهري ديسمبر ٢٠٠٩ ، يناير ٢٠١٠ ، بينما جمعـت بيانـات الدراسة السابقة خلال شهر يونيو من عام ١٩٧١ .

كما تم جمع البيانات الحالية بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض مستقاة من دراسـة ١٩٧١ لدراسة التغير القيمي .

ثانياً : أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في البحث :

للتعرف علي التغير الحادث في ترتيب مؤشرات بعض القيم السائدة لدي الريفيين عينة الدراسة الحالية عن مثيلتها بدراسة ١٩٧١ استخدم في عرض البيانات أسلوب العرض الجدولي بالتكرارات والأهمية النسبية لمؤشرات كل قيمة من قيم الدراسة (٤ ، ١٩٧٠ : ٤٦٥ – ٤٦٨) ، وذلك لتحديد التغير في الأهمية النسبية لها ، كما استخدمت القيم المرجحة ثم قسمت علي تكرارات كل قيمة ليكون الناتج متوسط القيمة المرجحة ، ثم طرح متوسط عام ١٩٧١ من متوسط عام ٢٠١٠ ثم ضرب في ١٠٠ وقسم علي متوسط عام ١٩٧١ ليكون الناتج نسبة التغير مع الاحتفاظ بالإشارة (– ، +) لتبين اتجاه التغير .

ثالثاً : المعالجة الكمية للبيانات :

تشتمل الدراسة علي خمس متغيرات مستقلة بالإضافة ألي خمس متغيرات تابعة وهي :

١ – المتغيرات المستقلة :

أ – الجنس : أعطي للذكر قيمة (١) وللأنثي قيمة (٢) وجمعت تكراراتهما .

ب – العمر : قيس عمر المبحوث بعدد سنوات عمره مقربة لأقرب سنة ، ثم قسمت أعمال المبحوثين إلي فئات عمريه ثلاث هي " ١٨ – ٢٤ " ، " ٢٥ – ٤٩ " ، ٥٠ سنة فأكثر " بالإضافة لفئة غير المبين (المبحوثين الذي لم تذكر أعمارهم باستمارة الاستبيان) .

جـ – الحالة الزواجية : أعطيت قيم رقمية لكل من فئتيهما (٣٠ – ٤٦) ، (٥٠ سنة فأكثر) المتزوج (١) والمطلق (٢) والأرمل (٣) ثم جمعت تكرارات المبحوثين .

د – الحالة التعليمية : حسبت وفقا للمستوي التعليمي للمبحوثين (أمي ، يقرأ ويكتب ، أتم مرحلة التعليم الأساسي ، أتم مرحلة التعليم المتوسط ، أتم مرحلة التعليم العالي) ثم جمعت التكرارات .

هـ – الإعالة : وهي عدد الأفراد الذي يعولهم المبحوث ، وقد قسم المبحوثون إلي ٦ فئات تكرارية وفقا لما يعوله كل منهم وهي : لا يعول احد ، (١ – ٣) فرد ، (٤ –٦) فرد ،(٧ – ٩) فرد ، (١٠ – ١٢) فرد ثم ١٣ فردا فأكثر .

رابعا : المتغيرات التابعة :

تمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة أربعة قيم سائدة لدي الريفيين كل قيمة تضم مجموعة من المؤشرات قامت المبحوثات بترتيب أولوياتها لكل قيمة علي حده من وجهة نظرهم ثم جمعت تكرارات ترتيبات كل مؤشر ثم رجحت هذه التكرارات لاستخراج الأهمية النسبية لكل مؤشر داخل كل قيمة علي حدة ثم حسبت درجة التغير النسبي لهم والقيم المدروسة هي :

١ – **قيمة التعليم لدي الريفيين** : تم قياسها من خلال سبع مؤشرات تبين نظرة الريفيين للتعليم ، والهدف من تعليم الأبناء ، وقد رجحت تكرارات تلك المؤشرات لتحديد ترتيبها .

٢ – **قيمة التعامل بين الريفيين** : وقد قيست من خلال ثماني مؤشرات رجحت تكراراتها لتحديد أهميتها النسبية وترتيبها .

٣ – **قيمة اختيار شريك الحياة (بناء الأسر الصالحة لدي الريفيين)** : وقد تم تناولها من خلال: اختيار الرجل الريفي كزوج ، واختيار الفتاة الريفية كزوجة . وقد رجحت تكرارات مؤشراتها لتحديد ترتيبها .

٤ – قيمة الصداقة لدي الريفيين : وقيست من خلال خمس مؤشرات ، وجمعت التكرارات وقد رجحت لتحديد ترتيبها .

٥ – **المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين** : وقيست من خلال ثماني مؤشرات ، وجمعت التكرارات وقد رجحت لتحديد ترتيبها .

خامسا : المعالجة الإحصائية : تم إجراء معالجة كمية لمؤشرات بعض القيم الأربع – محل الدراسة عام ٢٠١٠ – ولاستخراج القيم المرجحة يتم ضرب تكرارات المبحوثين قرين كل مؤشر في المعكوس الرقمي لترتيب المؤشر داخل كل قيمة وجمعت تلك القيم الرقمية للمؤشر لتعطي الوزن الترتيبي (القيمة المرجحة لكل مؤشر) وأعيد ترتيب المؤشرات وفق قيمها المرجحة ، ثم حسب متوسط القيمة المرجحة بعد قسمة الدرجة المرجحة علي عدد تكرارات كل مؤشر .

مناقشة النتائج

ولتحقيق هدفي الدراسة يمكن فيما يلي مناقشة ما تم التوصل اليه .

اولاً : الخصائص الشخصية :

تبين النتائج الموضحة بالجدول رقم (١) والتي تحقق هدف الدراسة الأول أن المبحوثين عينتي الدراستين لعامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) اتصفوا بالخصائص التالية :

١ – الجنس : إن غالبية المبحوثين (٨٥%) كانوا من الذكور بدراسة عام ١٩٧١ ، وكانت ١٠٠ % من الإناث عام ٢٠١٠ لأنها دراسة عن المرأة وهي تمثل نصف المجتمع .

٢ – العمر : كانت نسبة المبحوثين بالفئة المنوالية العمريه (٢٥ – ٤٩ سنة) بدراستي عام ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بنسب بلغت ٥٣,٢% ، ٨٤,١% علي الترتيب .

٣ – الحالة الزواجية : أوضحت نتائج الدراستين عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) أن غالبية المبحوثين متزوجين بنسبة بلغت ٧٤,٨% ، ٩٤,٥% لكلاهما علي الترتيب .

٤ – الحالة التعليمية : أوضحت نتائج دراسة عام ١٩٧١ أن الحاصلين علي الشهادة الابتدائية بلغت نسبتهم ٢٦,٤% من إجمالي المبحوثين بتلك الدراسة ، بينما كانت غالبية المبحوثات عام ٢٠١٠ من الأميين (٤٠,٧ %) ، أما الحاصلين علي شهادات متوسطة وجامعية بلغت ٣٥% من إجمالي المبحوثات ، وهذا مؤشر يدل علي ارتفاع نسب الحاصلات علي مؤهل وفي نفس الوقت مازالت نسبة الأمية مرتفعة بين النساء خلال هذه الفترة .

٥ – الإعالة : تبين أن الفئة المنواليه للمبحوثين (٤ – ٦ افراد) في دراستي عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بنسب بلغت ٢٩,٤% ، ٧٢,٣% من إجمالي كل عينة علي الترتيب .

جدول رقم (١) : يبين توزيع إجمالي المبحوثين بدراستي عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) وفقا لخصائصهم الشخصية

م	تكرارات / الخصائص الشخصية	١٩٧١ عدد	١٩٧١ %	٢٠١٠ عدد	٢٠١٠ %
١	الجنس :				
	• ذكور	٤٢٥	٨٥	–	–
	• إناث	٧٥	١٥	٣٨٣	١٠٠
٢	العمر :				
	• ١٨ –	٩٨	١٩,٦	–	–
	• ٢٥ –	٢٢٦	٥٣,٢	٣٢٢	٨٤,١
	• ٥٠ فاكثر	١٣٢	٢٦,٤	٦١	١٥,٩
	• غ.م	٤	٠,٨	–	–
٣	الحالة الزواجية :				
	• أعزب	١٠١	٢٠,٢	–	–
	• مطلق	٤	٠,٨	٢	٠,٥
	• متزوج	٣٧٤	٧٤,٨	٣٦٢	٩٤,٥
	• ارمل	٢٠	٤,٠	١٩	٥,٠
	• غ.م	١	٠,٢	–	–
٤	الحالة التعليمية :				
	• أمي	١١٥	٢٣,٠	١٧٥	٤٠,٧
	• يقرأ ويكتب	١٠٩	٢١,٨	٣١	٨,١
	• تعليم أساسي	١٣٢	٢٦,٤	٤٤	١١,٥
	• تعليم متوسط	١١٠	٢٢,٠	١١٧	٣٠,٥
	• تعليم عالي	٣٠	٦,٠	١٦	٤,٢
		٤	٠,٨	–	–
٥	الإعالة :				
	• يعول (أعزب)	١١٨	٢٣,٦	٨٣	–
	• ١ – ٣	٩٤	١٨,٨	٢٧٧	٢١,٧
	• ٤ – ٦	١٤٧	٢٩,٤	٢٣	٧٢,٣
	• ٧ – ٩	١٠٩	٢١,٨	–	٦
	• ١٠ – ١٢	٢٦	٥,٢	–	–
	• ١٣ فاكثر	٢	٠,٤	–	–
		٤	٠,٨	–	–

عينة ١٩٧١ = ٥٠٠ مبحوثا ، عينة ١٩٩٧ = ٣٨٣ مبحوثا .

١– قيمة التعليم لدى الريفيين :

تشير نتائج الجدول رقم (٢) إلي :

– ترتيب مؤشرات القيم كما هو تقريبا عدا مؤشري الاهتمام بمشاكل بلدهم ، الحاجات اللي تفيدهم في حياتهم ، حيث كان المؤشر الأول يحتل المرتبة الثانية ، والمؤشر الثاني المرتبة الثالثة عام ١٩٧١ ،

فتغير الوضع وعكس ليصبح تفضيل المصلحة الشخصية سابق علي مصلحة المجتمع بدراسة عام ٢٠١٠ وهو المشاهد حاليا .

- حدث تخلى نسبى لأربعة من مؤشرات محدد الهدف من التعليم لدى الريفيين وبنسب تراوحت بين نحو ٧,٠ % إلي ١٥,٠ % ، بينما حدث تمسك لمؤشرين بنسب تراوحت بين ١٣,٠% و ٣٣,٠ % ، وهما "الحاجات اللي تفيدهم في حياتهم ، تعلم الأولاد اكتشاف أو اختراع حاجات جديدة " أي ارتفاع الحاجات الشخصية علي المجتمعية وبصفة عامة فان التخلي والتمسك نسبى لمؤشرات محدد الهدف من التعليم بين عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ ، وبصفة عامة حدث تخلي عن مجمل القيمة بم يعادل بنحو ٦,٨٣ % عن عام ١٩٧١ .

وهذا يتفق تمام والتغيرات التي حدثت بالمجتمع الريفي خاصة والمجتمع ككل عامة .

جدول رقم (٢) يبين الوزن الترتيبى ونسبة التغير في قيمة التعليم عامي ١٩٧١، ٢٠١٠

الترتيب		العبارات	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين	
١٩٧١	٢٠١٠		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسطي الدرجة المرجحة	%
٢	٣	الاهتمام بمشاكل بلدهم .	١٥٦٧	٣,٣٤	١١٣٨	٢,٩٧	- ٠,٣٧	- ١١,٠٨
٣	٢	الحاجات اللي تفيدهم في حياتهم .	١٤١١	٣,٠٨	١٣٣١	٣,٤٨	+ ٠,٤٠	+ ١٢,٩٩
١	١	الأخلاق والأدب .	٢٢٥١	٤,٥٦	١٤٨٣	٣,٧٨	- ٠,٦٩	- ١٥,١٣
٤	٤	أزاي ينموا بلدهم ويخلوها زى بلاد بره .	١٣٠١	٣,٠٥	١٠٣٣	٢,٧٠	- ٠,٣٥	- ١١,٤٨
٥	٥	تعلم الأولاد اكتشاف أو اختراع حاجات جديدة تنفع الناس .	٤٩٨	١,٤٨	٧٥٤	١,٩٧	+ ٠,٤٩	+ ٣٣,١١
جملة				٣,٢٢		٣,٠٠	- ٠,٢٢	-٦,٨٣

٢ - قيمة التعامل بين الريفيين :

تناوله دراستي عامي (١٩٧١ ، ٢٠١٠) من خلال إحدى عشر مؤشر تحدد قيمة التعامل بين الريفيين ، وتوضح نتائج الجدول رقم (٤) ما يلي :

جدول رقم (٤): يبين الوزن الترتيبى المرجح ونسبة التغير لمؤشرات قيمة التعامل لدى الريفيين عامي ١٩٧١، ٢٠١٠

الترتيب		العبارات	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين	
١٩٧١	٢٠١٠		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسطي الدرجة المرجحة	%
٣	٤	الرجولة إنك تلاقي الواحد واقف جنبك في الشدة .	١٤٨٢	١١,٨٤	٢٧٦٧	٧,٢٢	- ٤,٦٢	- ٣٩,٠٢
١	٢	الأمانة.	١٤٩٣	١١,٩٦	٣٣٩٧	٨,٨٧	- ٣,٠٩	- ٢٥,٨٤
٢	١	الصدق .	١٤٨٩	١١,٩٢	٣٤٥١	٩,٠١	- ٢,٩١	- ٢٤,٤١
٨	٥	مراعاة شعور الآخرين .	١٤٢٠	١١,٣٦	٢٤٩٤	٦,٥١	- ٤,٨٥	- ٤٢,٦٩
٧	١٠	احترام كبار السن .	١٤٢٨	١١,٤٤	٢٢٢١	٥,٨٠	- ٥,٦٤	- ٤٩,٣٠
٩	٩	العطف علي الفقراء .	١٤١٩	١١,٣٦	٢٢٤٨	٥,٨٧	- ٥,٤٩	- ٤٨,٣٣
٦	١٢	تجنب تصيد عيوب الآخرين	١٤٥١	١١,٦٠	١٧٥٦	٤,٥٨	- ٧,٠٢	- ٦٠,٥٢
١٠	٣	الحرص علي أداء الصلاة .	١٣٩٩	١١,٢٠	٢٨٨٩	٧,٥٤	- ٣,٦٦	- ٣٢,٦٨
١٢	٧	أداء الزكاة .	١٣٣١	١٠,٦٤	٢٢٧٠	٥,٩٣	- ٤,٧١	- ٤٤,٢٧
١١	٦	احترام رجال الدين .	١٣٦٤	١٠,٩٤	٢٣٤٢	٦,١١	- ٤,٨٣	- ٤٤,١٥
٥	٨	الكرم .	١٤٥٨	١١,٦٨	٢٢٥٠	٥,٨٧	- ٥,٨١	- ٤٩,٧٤
٤	١١	واحد بيحافظ علي كلمته .	١٤٧١	١١,٩٢	١٩٦٢	٥,١٢	- ٦,٨٠	- ٥٧,٠٥
جملة				١١,٤٨		٦,٥٤	- ٤,٩٤	- ٤٣,٠٣

- حدث تخلى نسبي عن جميع مؤشرات قيمة التعامل بين الريفيين بنسب تراوحت بين نحو ٢٥,٠ % إلى ٦٠,٠ % من مؤشرات القيمة ويمكن ترتيبهم علي النحو تصاعديا :"الصدق ، الأمانة ، الحرص على أداء الصلاة ، الرجولة انك تلاقى الواحد واقف جنبك في الشدة ، مراعاة شعور الآخرين ، احترام رجال الدين ، أداء الزكاة ، الكرم ، احترام كبار السن ، واحد بيحافظ على كلمته " .
- حدث ثبات لمؤشر واحد فقط "العطف على الفقراء " إلا أنه يحتل مرتبة متأخرة (٩) .
- الملاحظة شديدة الأسى تتمثل في المؤشرات " العطف على الفقراء ، احترام كبار السن ، واحد بيحافظ علي كلمته ، تجنب تصيد عيوب الآخرين " ، احتلالها ترتيب متأخر في سلم القيمة مع التخلي عنها وبنسب مزعجة تبلغ ما بين ٤٨,٣ % إلي ٦٠,٥ % وهي أننا بدأنا نتصيد عيوب الآخرين ولا نسترها ، ولا نحافظ علي شرف الكلمة الصادقة وهي أمور انتشرت في المجتمع حاليا ولا يجب السكوت عنها ، فأين البيت ، ورجال الدين ، والمهتمين بثقافة المجتمع ... الخ .

وهذا انعكاسا للتغير الاجتماعي الحادث بالمجتمع منذ ما بعد عام ١٩٧٣ وما صاحب ذلك من انفتاح صارخ علي المجتمع الغربي الذي يهمه في المقام الأول تقويض القيم الإسلامية الثابتة والراسخة التي من شأنها تعلو بالمجتمع وتسمو به وتحافظ علي تماسكة .

وبصفة عامة تم التخلي عن القيمة بما يبلغ نحو ٤٣,٠ % عن عام ١٩٧١ .

٣ – قيمة اختيار شريك الحياة (تكوين الأسرة الصالحة) :

يتبين من نتائج الدراستين بالجدول رقم (٣) والذي تم قياسه من خلال ثماني مؤشرات فوجد :-

- ٨ مؤشرات تم التخلي عنها نسبيا وبنسب تراوحت بين (٥,٣١ % إلي ٣٠,٧٨ %) ، وهذه المؤشرات تصاعديا وعلي الترتيب " متعلمة ، متدينة وتعرف ربنا كويس ، بتشتغل ولها مهيه ، شكلها مقبول عند الناس ، ست بيت " .
- مؤشرات زاد التمسك بها وبنسب تراوحت بين " ٢,٦ % إلي ٨,٥٣ % " وأصبحت معيارا أساسيا لتكوين الأسرة وهي " صغيرة في السن ، من عيله كبيرة ، حلوة وجميلة "أي أن التعليم والتدين ، والدخل ، أصبحوا غير مهمين بالرغم من أهميتهم القصوى عند التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء .

وبصفة عامة فإن التخلي تم لعدد ٦ قيم ، وزيادة التمسك لقيمتين ، كما أن درجة التغير الكلية بين متوسطي الدرجات المرجحة عامي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ بلغت نحو ٤٢,٥ % ، فإلي أين يتجه المجتمع لتحلله من التمسك بقيمه الأصيلة وبهذه النسبة المرتفعة ؟ .

جدول رقم (٥): يبين الوزن الترتيبى المرجح ونسبة درجة التغير في اختيار شريك الحياة عامي ١٩٧١، ٢٠١٠

الترتيب		العبارات	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين	
١٩٧١	٢٠١٠		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسطي الدرجة المرجحة	%
٦	٣	من عيلة كبيرة .	١١٣٦	٤,٤٠	١٨٠٩	٤,٧٢	+ ٠,٣٢	+ ٧,٢٧
٢	٤	الشكل مقبول عند الناس	٢٤٩٠	٥,٨٣	١٨٠٢	٤,٧٠	- ١,١٣	- ١٩,٣٨
١	١	متدينة ويعرف ربنا كويس	٣٦٤٤	٧,٥١	٢٤٢٥	٦,٣٣	- ١,١٨	- ١٥,٧١
٥	٢	حلـــــوة وجميلة .	١٥٧٩	٤,٦٩	١٩٥٠	٥,٠٩	+ ٠,٤	+ ٨,٥٣
٧	٨	بتشتغل ولها مهيه وهوه	١٠١٦	٤,١٥	١٢٩٥	٣,٣٨	- ٠,٧٧	- ١٨,٥٥
٣	٧	ست بيت .	٢١٣٩	٥,٣٦	١٤٢١	٣,٧١	- ١,٦٥	- ٣٠,٧٨
٤	٥	متعلمة / متعلم	١٨٥٤	٤,٩٠	١٧٧٧	٤,٦٤	- ٠,٢٦	- ٥,٣١
٨	٦	صغيرة في السن وهوه	١٣٠٤	٣,٨٥	١٥١٣	٣,٩٥	+ ٠,١٠	+ ٢,٦٠
جملة				٧,٩٥		٤,٥٧	- ٣,٣٨	-٤٢,٥٢

٤ – قيمة الصداقة بين الريفيين :

تم قياس هذه القيمة من خلال خمس مؤشرات " نشيطة وشايفة شغلها كويس ،محبوبة من جيرانها وزميلها ،بتلاقيها واقفة جانبي في الشدة ،دايما مع الحق ،مواعيدها مظبوطة " حيث اوضحت نتائج الجدول رقم (٦) ويمكن ترتيب هذه المؤشرات حسب اهميتها عام ٢٠١٠ على النحو التالى "بتلاقيها واقفه جنبى وقت الشدة ، دايما مع الحق ، محبوبة من جيرانها وزميلها ، نشيطة وشايفة شغلها كويس ، مواعيدها مضبوطة " وبمقارنتها بعام ١٩٧١ يلاحظ تغير ترتيب مؤشرات "محبوبة من جيرانها وزميلها ، بتلاقيها واقفة جانبي في الشدة ، دايما مع الحق ، مواعيدها مضبوطة " كما يتبين ثبات ترتيب مؤشر "نشيطة وشايفها شغلها كويس" .

- درجة التغير النسبي لمؤشرات قيمة الصداقة بين الريفيين بدراستي ١٩٧١ ، ٢٠١٠ :
- حدث تخلى نسبى لمؤشرات "محبوبة من جيرانها وزميلها ، بتلاقيها واقفة جانبي في الشدة ، دايما مع الحق ، مواعيدها مظبوطة " بنسب بلغت نحو ١٢,٧ % ، ٣٣,٦٧ % أي أن الكذب احتل مكانة طيبة في نفوس الناس ، والحق لا تحصل علية إلا بالقضاء .
- حدث ارتفاع في درجة التمسك لثلاث مؤشرات إثنين منهم بدرجة ضئيلة " نشيطة وشايفة شغلها كويس ، تلاقيها واقفة جانبي في الشدة " ، أما " محبوبة من جيرانها " فزاد التمسك بها بدرجة كبيرة عن عام ١٩٧١ بنسة بلغت ٣٩,١٥ % .
- وبصفة عامة فإن درجة التخلي عن القيمة بلغت نسبتها نحو ٤,٤٦ % عن عام ١٩٧١ .

كما يتضح من الجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦): يبين الدرجة المرجحة ونسبة التغير لمؤشرات قيمة الصداقة لدى الريفيين عامي ١٩٧١ ،٢٠١٠

الترتيب		العبارات	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير	
١٩٧١	٢٠١٠		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسطي الدرجة المرجحة	%
٤	٤	نشيطة وشايفة شغلها كويس	١٢٢٠	٢,٨٢	١٠٩٦	٢,٨٦	+ ٠,٠٤	+ ١,٤٢
٥	٣	محبوبة من جيرانها وزميلها	٨٦٠	٢,١٢	١١٣٠	٢,٩٥	+ ٠,٨٣	+ ٣٩,١٥
٢	١	بلاقيها واقفة جانبي في الشدة	١٧٥٢	٣,٥٥	١٤٠٥	٣,٦٧	+ ٠,١٢	+ ٣,٣٨
١	٢	دايما مع الحق .	١٩٣٢	٤,٠١	١٣٤١	٣,٥٠	- ٠,٥١	- ١٢,٧٢
٣	٥	مواعيدها مظبوطة .	١٣٩٩	٣,٠٠	٧٦٤	١,٩٩	- ١,٠١	- ٣٣,٦٧
جملة				٣,١٤		٣,٠٠	- ٠,١٤	- ٤,٤٦

٥ - المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين :

تم قياس هذه القيمة من خلال ثماني مؤشرات موضحة بالجدول رقم (٧) والذي يتبن منه :

- حدث تخلي عن التمسك بالقيمة لعدد ٧ مؤشرات منهم مؤشرين بنسب ضئيلة جدا أي مازلنا نتمسك بهما " عندها أرض كتير ، أصلها ونسبها " ويعزز المؤشرين زيادة التمسك ب " عندها فلوس كتير " أي أصبحت المكانة تحدد " بالأرض ، والفلوس " لكن التعليم ،التدين ، السمعة الحسنة ، كثرة رجال الأسرة ، موظفين بالحكومة " لا يرفعون من المكانة حاليا بقدر الممتلكات وسطوة المال ، وهذا هو الملاحظ حاليا .

جدول رقم (٧): يبين الدرجة المرجحة ونسبة التغير لمؤشرات قيمة المكانة الاجتماعية للمرأة بين الريفيين عامي ١٩٧١ ،٢٠١٠

الترتيب		العبارات	١٩٧١		٢٠١٠		درجة التغير بين	
١٩٧١	٢٠١٠		درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	درجة مرجحة	متوسط الدرجة المرجحة	متوسطي الدرجة المرجحة	%
٥	٣	عندها فلوس كتير .	٩٥١	٤,٤٢	١٨٩٥	٤,٩٥	+٠,٥٣	+١١,٩٩
١	١	يعرفوا ربنا كويس .	٣١٧٢	٦,٩١	٢٥٠٧	٦,٥٥	-٠,٣٦	-٥,٢١
٤	٢	أصلها ونسبها .	١٧٧٧	٥,٥٥	٢١٠٦	٥,٥٠	-٠,٠٥	-٠,٩
٢	٤	حسنة السمعة والمعاملة	٣١٠٣	٦,٦٩	١٨٥١	٤,٨٣	-١,٨٦	-٢٧,٨
٣	٥	أولادها متعلمين	٢٤٤٣	٥,٧٦	١٤٩٢	٣,٩٠	-١,٨٦	-٣٢,٢٩
٧	٦	عندها أرض كتير	٥٨٨	٣,٥٦	١٣٥٩	٣,٥٥	-٠,٠١	-٠,٢٨
٦	٨	أولادها موظفين في الحكومة	٨٧٠	٣,٧٥	١٢١٨	٣,١٨	-٠,٥٧	-١٥,٢
٨	٧	عندها رجالة كتير	٤٤٧	٣,٦٩	١٢٣٥	٣,٢٢	-٠,٤٧	-١٢,٧٤
جملة				٥,٤٠		٤,٤٦	-٠,٩٤	-١٧,٤١

يستخلص مما سبق أن التغير القيمي بالمجتمع إصابة أعمدته الأساسية فخوفا من انهيار القيم والمبادئ الراسخة بالمجتمع توصي الدراسة بما يلي :

- ضرورة العودة والتمسك بالقيم الأصيلة التي تعمل علي تماسك المجتمع وتزيد من قوته .
- تنقية الثقافة الواردة إلي المجتمع من سمومها .
- تنمية التنشئة الاجتماعية الجيدة لخلق جيل واع بما يحاك ضده في الخفاء .
- التأكيد علي دور رجال الدين لتبصير الناس بأمر دينهم السمح والذي يدعو إلي التسامح والعمل والبعد عن فحش القول والصدق .....الخ.
- التأكيد علي أهمية دور المؤسسات التي تساعد في تربية النشء " مركز الشباب ، دور العبادة ، المدرسة، الحضانة ، الأصدقاء ، أجهزة الإعلام ، الأسرة ، ... الخ .

المراجع

١- صابر عبد الحميد الصباغ ، صيام عبد الغفور العباسي ،دراسة تغير بعض القيم الريفية السائدة ببعض المحافظات بجمهورية مصر العربية ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٧ .

٢ – فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الأسرة ، مهرجان القراءة للجميع ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

٣ – محمد أحمد بيومي ، القيم والمجتمعات المستحدثة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩١ .

٤ – محمد محمود بركات ، المقدمة في القياس الاجتماعي ، دار الهاني للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٥ – وزارة الشئون الاجتماعية ، الإدارة العامة للتخطيط والبحوث ، دراسة استطلاعية عن القيم السائدة في الريف ، القاهرة ، يونيو ١٩٧١ .

PREVAILING RURAL VALUES CHANGES IN SOME VILLAGES IN SHARKIA GOVERNORATES IN PERIOD BETWEEN 1971- 2010

El-Sabagh, M.S.A.* and M.E. El-Emam**

* **Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, Agricultural Research Center**

** **Agricultural Extension and Rural Society Dept., Fac. of Agric., Mansoura Univ.,**

ABSTRACT

Social change is Associated with social conditions in a society, may this change fast or slow, during the period from 1971 and 2010 Arab Republic of Egypt is passed of important changes like , October war ,the transition to a market economy, openness to the outside world and Migration of Egyptian workers to abroad .

So the study aimed to identify some of the personal characteristics of interviews of the current study 2010 and study 1971, and to identify the change in the relative importance of indicators for some of the values prevailing in the rural sector to see how they change.

The applied importance of this study, that the values of rural effects are negative or positive effects on rural women, and Must take it away from policy-makers when formulating any development policy to serve the future rural development especially in the rural community and empowering women to play a role in the development side by side with men.

The first study was conducted in 1971 by the Ministry of Social Affairs and the present study was conducted in 2010 using a questionnaire derived from the previous study, first study data was collected of eight villages in four

governorates (Dakahlia - Menoufiya - Beni Suef - Asyut) with total sample size of 500 interviews , while the present study conducted in three villages in Sharkia governorate with a total sample of 383 interviews from three local unit : 111 Shubra el-Nakla, 119 El-Azwaml, 153 Inshas El-Raml Villages , Depend On population size of each village, the three villages are similar in :all are main villages, close population size, almost in the same in developmental services, services provide in all of them since before the Revolution, follow the administrative Distract and Distance between each other are about 3 - 5 km, Inshas El-Raml village in Mediated .

The study used several statistical tools and measurement which were: The Frequencies, the percentage and critical ratio

The study consisted of five independent variables (gender, employment, marital status, educational situation, family size), four dependent variables (educating children importance, the interaction between the sector people, the value of marriage choice, the value of friendship between the rural people.

The data analysis revealed the following results:

1- The education value: the personal needs is high than of community needs for both sons and girls, generally ,the relative indicators defining the goal of education give up and stick between 1971, 2010, but there had been abandoned for the overall value equivalent to about 6.83% for the year 1971.

2 - The interaction value between the rural people: indicators are very distressing that the of "kindness to the poor, elderly respect , telling the truth, avoid phishing defects of others," the indicators are occupied order late on the value scale with rate between 48.3% to 60.5% ,in general the value abandnd about 43.0% on year 1971.

3 - Marriage choice Value (build the good familiy): In general, the 6 values were abandonment , and adherence 2 values were increased , and that the degree of change overall among the middle-grades likely from 1971, 2010 to about 42.5%, that Where is the community to decompose of adherence to values inherent in this high percentage?

4 - Friendship value: the abandonment degree of the amounted value 4.46% for the year 1971, but there was adherence Increased to two values and the two values are abandonment .

5 - women social statues in rural sector: the women status become Determined with "land, and money", but the education, religion, reputation, number of men in the family", do not raise their prestige is as much property of power and money.

قام بتحكيم البحث

أ. د/ إبتهال محمد كمال أبو حسين — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ. د/ حسن أحمد مصطفي — مركز البحوث الزراعية